برنامج إرشـادى فى إعادة التأهيل

الميثاق العالمى لحقوق المعوقين وبداية الطريق الإرشادى

انطلاقا من المبادئ الأساسية التى أعلنها الميثاق العـالمى فـى الثمانينيات لحقوق المعوقين ، واعترافا بأن قدرة الدول على اتخاذ أعمال ومهام لمنع العجز وإعادة التأهيل تختلف طبقـا لأولوياتهـا القومية ، ومـدى إتاحـة المـوارد الـضرورية .. فـإن إعـادة التأهيـل على المستوى الدولى يعلـن الأهـداف التاليـة للعمـل خـلال عقـد الثمانينيات[1] ؛ لتكون هذه المبادئ مرشدا وباعثا للعمل الإيجابى .

(1) Rehabilitation International, Charter for the 80's, Rehabilitation International Foundation, Hong Kong, 1981.

أهداف إرشادية على مستوى المجتمع :

- تغيير بؤرة اهتمام جهود إعادة التأهيل إلى مستوى مطلب المجتمع ، ويتضمن ذلك توسيع رقعة خدمات إعادة التأهيل على مستوى المجتمع فى كل من المواقع الحضرية والريفية ، من خلال الخدمات المجتمعية القائمة .
- تعزيز كل خدمات وإجراءات رعاية التكامل والضمان الاجتماعى للمكفوفين بحيث تتضمن إزالة الفواصل ، التى قد تحول بينهم وبين استعمال الخدمات والتسهيلات العامة والمتاحة للجميع .
- إقامة نظام داخل المجتمع ، فى شكل هيئات علمية تخصصية متكاملة ، يهتم بالتعريف المبكر على الأطفال والبالغين المكفوفين .
- توفير خدمات إعادة التأهيل مع مراعاة الوضع الاجتماعى والاقتصادى والخلفية الثقافية للشخص الكفيف (الكفيفة) والتعرف على أسرته أو أسرتها .
- ضمان مشاركة المكفوفين وأسرهم فى اتخاذ القرار ، حول حياتهم ومدى فاعلية مساعدات إعادة التأهيل التى يتلقونها .
- تحسين وزيادة نشر المعلومات للمكفوفين وأسرهم ، فيما يتعلق بالتعرف على حقوقهم داخل المجتمع والخدمات المتاحة لهم .
- توفير خدمات إعادة التأهيل لكل من يحتاجها دون تفرقة على أساس السن أو الجنس ، أو المقدرة المالية ، أو الخلفية الدينية ، أو أى نوع من أسباب الضعف أو العجز .. فالخدمات للجميع دائما[1] .
- التوسع فى تدريب الأشخاص على مستوى المجتمع للتعرف على العجز ومعاونتهم وأسرهم ، وإحالتهم عند الضرورة إلى برامج الخدمات الإرشادية والتأهيلية المناسبة لهم ، مع العمل على التوسع فى برامج التدريب الشاملة

(١) تنص المبادئ الإرشادية العلمية على نظرة شمولية للإنسان ، وهى النظرة التى ترى M نحن رغم اختلافنا فى الظاهر مواطنون فى عالم واحد L وهى النظرة العالمية .

للعاملين فى المجتمع بما فيهم المدرسين ، والإخصائيين الاجتماعيين ، والأفراد الذين يقدمون خدمات صحية ؛ لكى يتم التعاون بروح الفريق الشاملة والمتكاملة.

- تبنى الإجراءات اللازمة للنقابات والاتحادات التجارية وأصحاب الأعمال لتسهيل مهمة تشغيل أفراد المجتمع العجزة بعد تأهيلهم ، وينبغى أن يشجع أصحاب العمل الذين يوظفون أعدادا كبيرة من العمال خاصة الهيئات الحكومية ، وعليهم أن يشجعوا على أخذ دور القيادة والمبادأة فى هذا المضمار .
- توعية أصحاب الأعمال ورؤساء المؤسسات بضرورة الأمن الصناعى لمنع الحوادث فى العمل وتقليل إصابات العمل والعمال .

أهداف على المستوى القومى :

- تقليل سوء التغذية ونقصها ؛ خاصة بين الأطفال الصغار والنساء فى مراحل الإنجاب مع الرعاية الصحية المناسبة .
- التوسع فى برامج التحصن ضد الأمراض الأساسية المعدية : (شلل الأطفال ، السل ، الدفتريا ، السعال الديكى ، التيتانوس ، الحصبة) .
- تتضمن إجراءات الوقاية من العجز فى كل البرامج القومية للصحة والتربية ودراسات البيئة .
- إثراء برامج التدريب لكل فئات العمال الحرفيين المعنيين بجوانب الوقاية من العجز وعملية التأهيل ؛ بما فى ذلك المدرسون (والممرضين) والأطباء ، والعمال الاجتماعيون ، والمخططون الحكوميون حتى تكون لديهم معلومات شاملة فى تلك الموضوعات .
- أن تنهض السياسات القومية فى التربية بأعباء تكييف برامج وتسهيلات متكاملة بأكبر قدر ممكن ؛ لتواجه احتياجات الأطفال والبالغين المصابين بكل أنواع ومدى العجز ، وأن تتضمن على وجه خاص ، العجز الحاد .

- إعادة النظر فى السياسات التربوية القائمة ؛ لحذف أى فقرات تميز بين الأطفال والبالغين العجزة وبين غيرهم .
- ضمان زيادة إتاحة الآلات والأجهزة المعاونة للعيش المستقل للعجزة ، وترتيب الإعفاء من الرسوم والتعريفات الجمركية ، وتوفير تراخيص الاستيراد وحصص التبادل الخارجى ، التى تسهل الحصول على تلك الأدوات .
- تبنى كل دولة لبروتوكول التعهد باستيراد الأدوات ، التى يحتاجها العجزة مع إعفائها من الجمارك ، والذى نظمته اليونسكو فى M اتفاقية فلورنسا L عن استيراد المواد التربوية والتعلمية والثقافية للعجزة.
- تطوير طرق أبسط وأقل تكلفة لتوصيل خدمات إعادة التأهيل .
- دراسة نظم الضمان الاجتماعى القائمة ؛ لتقرير أنها لا تستبعد أو تميز بين العجزة وأسرهم .
- دراسة أوضاع العمالة القائمة ؛ لتقرير ما إذا كان العجزة .. الذين يشتركون فى العمل بالتساوى مع العمال الآخرين ؛ حتى لا يكون هناك تمييز بينهم كنتيجة لعجزهم ؛ خاصة فيما يتعلق بالأجور وأوضاع العمل .
- تبنى إجراءات لضمان مكان العجزة فى الوظيفة ، جنبا إلى جنب ، مع العمال الآخرين المؤهلين .
- تربية العامة فيما يتعلق بأسباب وآثار العجز ، والوقاية منه ، والإمكانات الكامنة للعجزة .. لإعادة التأهيل ، والخدمات المتاحة داخل المجتمع لهذا الغرض . ويجب أن تزيد تلك الجهود من الوعى المجتمعى بقدرة العجزة على الاشتراك فى الحياة القومية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية .
- فتح كل نظم المجتمع لمشاركة ومساهمة العجزة ، متضمنا على وجه الخصوص التسهيلات العامة ، والإسكان ، والمواصلات والخدمات الصحية والاجتماعية

والتربوية ، وفرص العمل ، والحياة الاجتماعية والثقافية ، والرياضية ، والتسهيلات الترويحية .

- عمل مصدر رئيسى للمعلومات عن التخطيط بلا عوائق ؛ من أجل الأفراد ، أصحاب كل أنواع العجز .
- تعديل التخطيط القومى ومستويات الإنشاء ؛ لتضع فى حسابها عناصر ومتطلبات التخطيط بلا عوائق بالإضافة إلى مقومات إزالة المخاطر البيئية فى البيت والعمل والمواصلات .
- تشجيع استعمال الرمز الدولى (لحرية وصول العجزة إلى شىء) لتحديد المبانى والتسهيلات الخالية من الفواصل الهندسية للأفراد العجزة .
- استثارة تطوير منظمات العجزة .
- دراسة كل التشريعات لحذف أى فقرات ، تمنع وصول الحقوق إلى العجزة وأسرهم أو تمييز بينهم وبين غيرهم من العاديين .
- تضمين فقرات التشريعات القائمة لفقرات تنسق خدمات الوقاية من العجز وإعادة التأهيل ، ، وتمنع الحواجز الهندسية فى كل الإنشاءات الجديدة ، وتجعل كل الخدمات المجتمعية متاحة للعجزة ، وتضمن مشاركتهم فى اتخاذ القرارات المؤثرة فى حياتهم .
- تضمين إجراءات الوقاية من العجز ، وخدمات إعادة التأهيل فى كل الخطط القومية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، واعتبار هذه البرامج أهداف شرعية لمساعدة التنمية .
- تأسيس مكتب استشارى أو تعيين شخص مسئول من قبل الدولة ؛ بحيث تكون له مسئولية مباشرة عن تطوير وتنفيذ خطة شاملة للوقاية من العجز وإعادة التأهيل ، واستحداث هيئة استشارية قومية ؛ لتساعد فى التخطيط والعمل .

- تأسيس نظام لمراقبة التقدم القومى ، خلال العقد ، فى مدى إنجاز الأغراض والأعمال والأهداف المعلنة فى الميثاق .

أهداف على المستوى العالمى :

- التوسع فى الجهود الدولية لتقليل سوء التغذية ونقص التغذية ؛ خاصة بين الرضع والأطفال والنساء فى سن الإنجاب .
- التوسع فى الجهود لمد الرعاية الصحية الأساسية إلى كل المجتمعات .
- تعزيز البرامج الموسعة للتحصين ضد الأمراض الأساسية الستة المعدية ، مستهدفة انتباها خاصا إلى إبادة شلل الأطفال حتى سنة ١٩٩٠ .
- تقوية المستويات والبرامج الدولية لمنع الحوادث فى البيت ، والعمل ، وفى الطرق.
- استثارة برنامج ضخم للمعلومات العامة المتعلقة بالأسباب الأساسية للعجز ، وتأثيره على الناس ، والوقاية منه ، وإمكانات إعادة التأهيل ، وأهمية العوامل الاجتماعية فى إحباط الإعاقة .
- تشجيع التعاون الدولى فى تبادل المعلومات ، والخبرة الفنية ، والمستحدثات فى مجالات الوقاية من العجز وإعادة التأهيل .
- زيادة التعاون الدولى فى تدريب الأشخاص المشتركين فى أنشطة إعادة التأهيل .
- تشجيع التسويق التعاونى الدولى للآلات والأجهزة المساعدة ؛ لزيادة إتاحتها بتكاليف أقل .
- التوسع فى أنشطة وكالات هيئة الأمم المتحدة ؛ للوقاية من العجز M إعادة التأهيل L ؛ خاصة فى المستويات الإقليمية .

- خلق أوضاع لإنجاز أهداف هذا الميثاق ، من خلال توزيع الموارد العالمية بطريقة أكثر تساو ، وقائمة على أساس إقامة نظام اقتصادى دولى جديد .
- ضمان أوسع انتشار ممكن لميثاق الثمانينيات وجذب الانتباه لرسالته على كل المستويات فى كل بلد ، من أعلى القيادات فى الحكومة إلى الأفراد المعنيين مباشرة فى كل مجتمع .

تعقيب ووجهة نظر :

تناول الكفيف والكفيفة بالدراسة من الأمور المهمة ؛ لأن طاقات الكفيف (الكفيفة) لابد وأن توظف التوظيف ، الذى يجعلها تمكنه من وضع نفسه فى المكان الملائم ، ولما كانت عملية التأهيل تسعى إلى تحقيق ضرب من ضروب التكامل فى تناولها للكفيف .. فلابد من الاهتمام بتأهيل الكفيف ؛ ليحقق هذا الأمل المنشود كقدرة وظيفية ، تسهم فى تنمية المجتمع ، وتعمل على زيادة الإنتاج فى المجالات المتعددة .

والإنسان الذى فى مقدوره أن يبحث ويجتهد فى مجال من مجالات الإعاقة يهدف أن يخرج بنتائج تسهم فى تعديل وتنمية القدرة وتخفف من حدة الإعاقة – هذا الإنسان يقدم من خلال إسهاماته اعترافا بقدرة الله ، ويمجد من خلال هذا الاعتراف الخالق الأعظم ، الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى .